

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (2)

علي عبدالعزيز الشبل

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز - [00:00:00](#)

ابن باز رحمه الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم واستقبال القبلة شرط في الصلاة. الا في مسائل مستثناة. معلومة موضحة في كتب اهل العلم استقبال القبلة شرط - [00:00:20](#)

في الصلاة قد سبق تقرير ذلك بالادلة الا في مسائل هذا الشيخ شيخنا رحمه الله بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الا في مسائل مستثناة معلومة موضحة في كتب اهل العلم. لما كانت هذه الرسالة - [00:00:45](#)

في كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. رسالة مختصرة موجزة حالة تفاصيل ومنها هذه المسائل المستثناة في استقبال القبلة الى الكتب المطولة ونحن نشير الى مسألتين من اشهر مسائل - [00:01:10](#)

باستثناء استقبال القبلة فيسقط فرض استقبال القبلة فيمن يطلبه عدو او خائف وهو يركض وتصح صلاته بغير استقبال القبلة لماذا؟ لعدم قدرته عليها ان استقبال القبلة يجب في حال السعة - [00:01:31](#)

اما في حال العجز يسقط هذا الواجب مسألة اخرى مستثناة في استقبال القبلة في صلاة النافلة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى النافلة على راحلته في السفر - [00:01:58](#)

وكان يتيمم بها اي وجهة يمم به ولهذا قال الفقهاء انه في صلاة النافلة يكبر التحريم مستقبل القبلة وبعد ذلك في اي وجهة توجهت به راحلته كمن يصلي في طائرة - [00:02:16](#)

سيارة في سفينة ان كانت صلاته نافلة وامكن استقبال القبلة في التحريم تكبيرة الاحرام ففعل والا فلا شيء عليه وان كان يصلي فريضة ولا يستطيع استقبال القبلة سقط عنه هذا الشرخ الواجب بعجزه عنه - [00:02:37](#)

وليس واجب مع العجز ولا محرم مع الاضطرار هذه هاتان القاعدتان من قواعد اهل العلم نعم احسن الله اليكم تكبيرة الاحرام ورفع اليدين عند التكبير ووضع اليدين على الصدر. يكبر تكبيرة الاحرام قائلا الله - [00:03:05](#)

اكبر يرفع يديه عند التكبير الى حدو منكبيه او الى حيال اذنيه يضع يديه على صدره اليمنى على كفه اليسرى والرسق والساعد لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

في صفة الصلاة ايضا انه يكبر تكبيرة الاحرام قائلا الله اكبر قائلا الله اكبر ناظرا ببصره الى موضع سجوده فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة - [00:03:53](#)

رمى ببصره الى موضع السجود قل الله اكبر يرفع يديه الى اين الى حيال اذنيه موجودة الاصابع هكذا او الى حيال اذن ايش؟ اذنه. كتفيه حيال الكتفين مما يرفعها احيانا الازنين او ينزلها ممدودة الاصابع للامام - [00:04:16](#)

مضمومتان هكذا ما مفرقة؟ مضمومة الاصابع قائلا الله اكبر ثم يرمي بصره الى موضع سجوده اما اذا كان امام الكعبة فانه قبل التحريمة يعاين الكعبة يتحقق من استقباله اياها فاذا كبر الله اكبر روى ببصره موضع سجوده - [00:04:39](#)

ثبت في حديث اخر انه نظر تلقاء وجهه والاول هو الاظهر والاكثر فان لم ير الكعبة فانه يستقبل جهتها اذا من عاين الكعبة وجب ان

يعاينها ببصره اولا قبل ان يكبر - 00:05:08

فان لم يعاين الكعبة استقبل جهتها ثم يرمي ببصره الى محل سجوده والنظر الى محل السجود في حال صلاته وفي حال ركوعه ايضا وجاز ايضا في حال الركوع ان ينظر بين رجليه - 00:05:31

قال يرفع يديه عند التكبير الى حذو منكبيه او الى حيال اذنيه. حذو يعني مواجهة في مقابل من في بيته او حيال امام او تلقاء او جهة اذنيه طيب اذا رفع يده - 00:05:52

ماذا يفعل؟ هل يبقيهما مرفوعتين يضع اليمنى على اليسرى الكف على الكف او الكف على الرصد. الرصد وهو المفصل او الكف على الساعد كم هذه؟ ثلاث. ثلاث او يقبض بالكف على الكف - 00:06:13

هنا وضع كف على كف على رصد كف على ساعد او يقبض للكف على الكف او بالكف عن الرصد هكذا يقبض بالكف على الساعد. كم هذه؟ اربعة. ست سور. كلها ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

اين يضع يده يضعه على مقدم بدن وهو الصدر الصدر من البطن الى الثديين فما اعلى الثديين نحر واختلفوا في وضع اليدين عند النحر وهو مكروه ولم يروى هذا الا عن سفيان الثوري رحمه الله - 00:06:57

اذا من البطن الى الثديين هذا صدر الانسان اي مقدمة ومنهم من قال انها من فوق السرة من اعلى السرة الى ما دون الثدي هذا هو الصدر لان القفص الصدري مشتمل على هذا الموضع بوضع اطرافه بوضع يديه من جهة العضدين والساعدين - 00:07:27

والقبض باليمنى على اليسرى واجب الا مع العجز اسدال اليدين في الصلاة خلاف الواجب الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام والواصفون لصلاته كابي سعيد الخدري ووائل ابن حجر هندي - 00:07:50

وابي هو ابو هريرة وابن عمر هكذا وصفوا صلاته عليه الصلاة والسلام انه يقبض اليمنى على اليسرى ولما رأى الرجل الذي وضع اليسرى على اليمنى جاء عليه الصلاة والسلام فرفع يسراه ثم رفع يميناه فوضع اليسرى ثم وضع اليمنى عليها - 00:08:15

علمه ذلك عليه الصلاة والسلام وصلاة المسلمين يخالف صلاة اهل البدع المسلمون يقبضون باليمنى على اليسرى واهل البدع يرسلونها او يقبضون باليسرى على اليمنى ما جاء عن الامام مالك رحمه الله وهو امام - 00:08:36

جليل من ائمة الاسلام انه صلى سادلا فهذا كان لسبب قيل لي لانه جلد او لمرض به وقلده من قلده والمؤمن مأمور التأسي والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ما يفعله - 00:09:02

كثير من المالكية في سدل اليدين نقول هذا وهؤلاء عوام حكمهم حكم من افتاهم ومن قلده اما من علم فيجب عليه اظهار هذه الشعيرة بالقبض على اليمنى في وضع اليمنى على اليسرى افضل في الصلاة. اذ السد في الصلاة هو صلاة الروافض والخوارج

وامثالهم - 00:09:29

نعم احسن الله اليك يا شيخ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسدل يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسدل لا نعرف ذلك - 00:09:58

انا لا اعرف هذا عنه عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم ها نبينا رسول الله وليس علي ابن ابي طالب لا نعم احسن الله اليكم دعاء الاستفتاح يسن ان يقرأ دعاء الاستفتاح وهو اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:10:08

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وان شاء قال بدلا من ذلك. سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:10:41

وان اتى بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس. والافضل ان يفعل هذا تارة وهذا تارة لان ذلك اكمل في الاتباع. ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ويقرأ سورة الفاتحة. لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:11:01

اتاحة الكتاب. ويقول بعدها امين. جهرا في الصلاة الجهرية. وسرا في سرية ثم يقرأ ما تيسر له من القرآن. والافضل ان يقرأ بعد الفاتحة في الظهر والعصر والعشاء - 00:11:32

من اواسط المفصل وفي الفجر من طوالة. وفي المغرب تارة من طوالة وتارة من قصاره عملا بالحديث الواردة في ذلك ذكر شيخنا

رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الجملة - [00:11:52](#)

عددا من السنن فذكر دعاء الاستفتاح وهو دعاء استفتاح الصلاة وهذا الدعاء حكمه سنة مؤكدة في قول المحققين من اهل العلم فان الصحابة رضي الله عنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اذا كبر - [00:12:12](#)

سكت سكتة هنية قبل ان يبدأ بالفاتحة وتكاثر هذا منه وتتابع فسألوه عليه الصلاة والسلام حتى قال قائلهم بآبي انت وامي يا رسول الله ما تقول اذا سكت قبل ان تقرأ فعلم امته دعاء الاستفتاح - [00:12:35](#)

ودعاء الاستفتاح جاء بصيغ عديدة نافت على العشر صيغ اشار اليها الشيخ بقوله ومن اتى بآي صيغة من الصيغ الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم صح والافضل ان ينوع - [00:12:59](#)

مرة يأتي بهذه الصيغة اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما تنقي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:13:17](#)

او يأتي بالصيغة المشهورة سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك او يقول وجهي الذي فطر السماء في ارض حنيفة وما انا من المشركين او يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا اله الا الله - [00:13:33](#)

او ما جاء في قيام الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهمني لما اختلف فيه من الحق باذنك ان كان هذا الاظهر انه مخصوص في - [00:13:57](#)

صلاة الليل تراويح او تهجد او قيام كل هذه الصيغ الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اتى بآي صيغة منها اصاب في هذا السنة هل يأتي بها جميعا - [00:14:13](#)

الجواب لا يأتي مرة بهذه ومرة بهذه وانه اذا نوع مرة يأتي بهذه الصيغة ومرة بهذه الثابتة والثالثة والرابعة وهكذا رجي انه اصاب السنن واجتهد في تحري صلاته الخشوع لان هذا التحري يحتاج الى استحضار ذهن - [00:14:29](#)

واستحضار نية وهذا الذي رجحه شيخنا ها هنا لما قال والافضل ان يفعل هذا تارة وهذا تارة لان ذلك اكمل في الاتباع وافضل هذه الصيغ ما جاء في الصحيحين بل هذه - [00:14:54](#)

اصح ما جاء في دعاء الاستفتاح. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما او تنقي او كما ينقي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:15:17](#)

وهذه افضل هذه الصيغ لثبوت حديثها في الصحيحين ولهذا قدمها شيخنا لان ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما وهو اعلى درجات الثبوت والقبول قال ثم يقول اي بعد الاستفتاح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:15:43](#)

يستعيز بالله من الشيطان امثالاً لامر الله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من النبي عليه الصلاة والسلام فانه وردت عنه صيغ في الاستعاذة منها هذي ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه - [00:16:14](#)

ونفخه ولفه بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة والبسملة سنتان متأكدتان تم الاستفتاح والسنة متأكدة لكن الاستعاذة والبسملة اكدوا من الاستفتاح الاستفتاح يكون في بدء الصلاة والاستعاذة والبسملة في بدء كل رجحة في بدء كل ركعة - [00:16:35](#)

على الصحيح ولهذا الاستعاذة بالله من الشيطان والبسملة بعدها في الاستحباب من اين من من الاستفتاح واختلف العلماء في البسملة هل هي آية من الفاتحة او انها سنة متأكدة فمن جعل البسملة آية من الفاتحة - [00:17:06](#)

فانه يقرأها سرا ولا يجهر بها ومن لم يجعلها آية كذلك يسر بها وقد اسر بالاستفتاح وبلاستعاذة وبالبسملة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم في وقوفه في صلاته سكتتان - [00:17:35](#)

احدهما اطول من الثانية الطويلة من تكبيرة الاحرام الى البدء بالقراءة التي فيها دعاء الاستفتاح هذا وفيها الاستعاذة والبسملة والسكتة الثانية اذا فرغ من قراءته قبل ان يركع ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه سكت بعد قراءة الفاتحة قبل قراءة السورة

التي بعدها - [00:17:59](#)

لم يثبت عنه في هذا سكوت من وجوه صحيحة ثابتة استعيزوا بالله من الشيطان ثم ببسمل ثم يقرأ الفاتحة والفاتحة ركن من اركان الصلاة في عموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج ناقصة ناقصة ناقصة ولهذا القراءة التي هي ركن في الصلاة قراءة الفاتحة - [00:18:48](#)

قال ويقول بعدها امين يمد بها صوته يجهر في الصلاة الجهرية بعدما يقول ولا الضالين يقول امين وهذه امين ليست من الفاتحة وانما هي تأمين على ما في الفاتحة من الدعاء - [00:19:15](#)

فقول امين بعد الفاتحة سنة مؤكدة ليس سنة مؤكدة لانه فعلها وداوم على فعلها صلى الله عليه وسلم بل ورفع بها صوته فعلها وداوم على فعلها ورفع بها صوته ويقول امين - [00:19:42](#)

ويغلط بعض الناس فيقول امين مين يعني متوجهين ومتقصدين؟ هذا غلط هذه كلمة امين من يقولها؟ يقولها الامام والمأموم سويا وهذا الموضوع الوحيد الذي يستحب فيه ان يوافق المأموم امامه - [00:20:03](#)

بقية المواضع يتابع المأموم امامه الا في هذا الموضوع في قول امين. يستحب ان يوافق المأموم الامام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:20:28](#)

فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا اي اماما ومأمومين نقول جميعا امين فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:20:47](#)

زاد الامام احمد باسناد حسن كما قال الحافظ ابن حجر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولهذا يستحب في التأمين ان تمد بها صوتك. امين لعلك ان توافق بهذا المد بصوتك بامين تأمين الملائكة في السماء فتحصل لك هذه - [00:21:09](#)

الغنيمة العظيمة ان يغفر لك ما تقدم من ذنبك قال واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا سجد فاسجدوا فهنا متابعة من المؤمن للامام الا في موضع التأمين تستحب فيه الموافقة - [00:21:34](#)

واحوال المأموم مع الامام اربعة احوال متابعة وهذا هو الواجب وهي السنة وموافقة وهذه لا تجوز الا في التأمين الحالة الثالثة مسابقة. وهذه حرام توعدها صاحبها بالوعيد القبيح الا يخشى الذي يرفع رأسه قبل امامه ان يجعل الله رأسه رأس حمار - [00:21:56](#)

وهذا الوعيد المقذع القبيح مشعر بان هذا الفعل كبيرة من الكبائر الحالة الرابعة المراخاة والتأخر عن الايمان كفعل الموسوسين هداانا الله واياهم اذا كاد الامام ان يرفع من ركوعه راح ركع - [00:22:25](#)

اذا كاد الامام ان يسجد راح يرفع من ركوع يتراخى يتأخر عن الامام هذا التراخي حرام لانه لم يحصل به تمام المتابعة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

وقول امين يقرأ في اثر الفاتحة في صلاة سرية اذا قرأ الفاتحة هو او في صلاة جهرية. ثم يقرأ بعدها ما تيسر له من القرآن قراءة ما تيسر من القرآن اختلف فيها العلماء. فقليل بالوجوب وهذا قول مرجوح - [00:23:04](#)

وقيل بالاستحباب وهذا هو الاصح قولنا ودليلا وتعليلنا انه يقرأ ما تيسر من القرآن الركعتين الاوليين في الركعة الثالثة في المغرب او الرابعة في العصر والظهر والعشاء لا يقرأ بعد الفاتحة شيئا - [00:23:23](#)

ماذا يستحب ان يقرأ بعد الفاتحة نصر ابن القيم رحمه الله في بيانه لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الهدى المعاد ان اكثر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ بعد المغرب - [00:23:46](#)

بقصر المفصل يعني من سورة الضحى الى الناس او من سورة الشمس الى الناس على الخلاف وانه يقرأ في الظهر والعصر والعشاء من اواسط المفصل. وهي من عم الى سورة والضحى - [00:24:05](#)

وفي الفجر من طوال المفصل. من جزء الاحقاف او جزء الدياريات الى سورة المرسلات ان هذا هو اكثر احواله عليه الصلاة والسلام. نعم ثبت عنه انه قرأ في المغرب بالمرسلات - [00:24:25](#)

وثبت عنه انه قرأ بالمغرب بسورة والطور وقرأ مرة واحدة في المغرب بالف لام ميم صاد الاعراف لكن هذا خارج الغلب والاكثـر من عـادته هـذي حالات ايش قليلة هذا هو الافضل في قراءة القارئ - [00:24:40](#)

سواء في الصلوات الجهرية او في الصلوات السرية وهذا الذي اشار اليه الشيخ قال عملا بالاحاديث الواردة في ذلك نقف على الركوع والله اعلم سم نعم ها يستحب التعود والبسمة في بدء كل ركعة. اي نعم - [00:25:02](#)

يجوز ان يقرأ في آآ في السورة بعد الفاتحة باية وفي السورة في الركعة الثانية باية اخرى نعم يا اخي متى يقرأ المأموم الفاتحة؟ يقرأها في سكتات الامام بين الايات - [00:25:30](#)

او يقرأها اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة ولو شرع الامام بقراءة السورة بعدها لابد من ذلك في اصح اقوال اهل العلم. والله اعلم وصلى الله - [00:25:56](#)